

حياة الشيخ محمد صالح العثيمين - مع الشيخ السدحان 3

عبدالعزيز السدحان

فقال لي يا فلان آآ وش لكم من وش تحضرون الدروس ما قلت احضر يعني عند الشيخ فلان وفلان وذكرت الشيخ بن جبرين واني من اجل درسه فقال لي يا عبد العزيز درس الشيخ ابن جبرين ماذَا يعني ماذَا - 00:00:00

اشعر به قلت والله يا شيخ محمد احيانا اخرج وانا مهملا. لا استفيد ولا اركز ولكنني اخرج بانشراح صدر فقال الشيخ محمد ما السر في ذلك؟ قلت فضل الله جل وعلا اولا والسكنية وكذا؟ قال بقي سبب - 00:00:18

يا شيخ اعتنقت المجلس قال بقي صدق نية الشيخ ابن جبريل وهذا يدلك ان الشيخ محمد ما نسي او ما نسي فضل اهل العلم على طلابهم بل قال هذا الكلام وهو صادق حسبة الله حسيبه وكذلك الشيخ عبد الله لكن من باب - 00:00:34

جعل الطالب يلزم الشيخ وجعل الطالب يستفيد وان يعرف التلميذ ما للشيخ عليه من الحق من تواضع الشيخ رحمة الله تعالى الشيخ محمد متميز في دعابته في ادخال السرور على الناس في تلك الطرف والنوار التي يلقاها مع - 00:00:53

عدم ذهاب هيبته وعدم ذهاب مروءته وهذا لابد ان نفرق بعظام الناس يتسع حتى يخلع لباس المروءة. يخلع لباس الهيبة الشيخ محمد الان وقار وهيبة مشوبة دعابة يحرك بها الطليق. اذهان الطلاب وايضا دعابة فيها براءة ولطف. من حيث انه يبيّن للناس - 00:01:12

سماحة الاسلام مرة اخ امريكي مسلم ييدو ان نتكلم مع الشيخ والشيخ وشار له بان يصمت لي ان الشيخ يتكلم الشيخ ان شاء الله بدعابة فكان الاخ وقع في نفسه - 00:01:33

بلغ الشيخ ذلك فناداه الشيخ او اتصل علي بالهاتف الاخ الامريكي من وفقه الله من فرحة يعني يقول الشيخ محمد كاد ان يخرج علي من الهاتف من فرحي بالمكالمة وهذا من علاج الشيخ لما يقع - 00:01:49

في النفوس مع الحسن نية ايضا اه من دعابة الشيخ اه رحمة الله تعالى مع الصغار الملاطفة وقلب القضية الى نوع من الدعابة يتاثر بها الصغير والكبير والنبي عليه السلام مج في وجهه محمود ابن الربيع ودبب الصغار من باب زرع محبة الكبار في - 00:02:03

نفوس الصغار آآ يذكر من آآ طرافة الشيخ محمد ان رجلا آآ في لسانه عجمة من آآ اعجمي قال يا شيك بقلب الخاء كاف بحكم الاقليم وحكم وكان بعضهم تضليل فقال الشيخ صدق صدق انا شيك - 00:02:22

ابلغ مئة وعشرين الف ريال يعني قيمة ديني مئة وعشرين الف ريال وهذا من طرفة الشيخ احد الاخوة سأل الشيخ اه وقال اه يا شيخ محمد نريد منك محاضرة وكذا فقال الشيخ ارجعوا عن الرياض - 00:02:43

انا مشغول فقال يا شيخ نرجع ولا بخفي حنين قال نشتري لكم نعالا. من باب اطفاء روح الدعابة على الشيخ محمد. وهنا ينبغي لطالب العلم ايها الاكارم ان يجعل نفسه حظ من - 00:02:59

حظ من الدعابة لكن لا يكون وصفا مستديما ملازما له بحيث ينزع عن لباس الهيبة ولباس حشمة العلم والوقار لا افراط ولا تفريط ايضا اه اذكر ان الشيخ محمد رحمة الله تعالى مرة سأله عن اثر في المناسك - 00:03:13

وقلت يا شيخنا ان ذكره طحاوي في شرح معاني الاثار فكان الشيخ مهتما به فقال الشيخ الكتاب ليس عندي اه جيت مرة اخرى واعطيت الشيخ الكتاب هدية فاراد الشيخ اعطائه ثمن فقلت يا شيخ هدية - 00:03:32

من محب صغير تلميذ صغير فالشيخ اعتقد انه كان في المجلس يعني احد اخذ الكتاب ثم فوجئت بعد فترة هذا كلام بتاريخ بالتحديد سبعة عشر واحد الف واربع مئة وخمسة. فارسل لي مظروفا - 00:03:52

وفيه ورقة وفيه المبلغ وان كان تقرأون هذا الخطاب كتب فيه الشيخ ارجو الا يكون في ذلك احراج وان تقبل ما في هذا المظروف جزاک الله خيرا وهي مئة ريال عوذه عن قيمة كتاب شرح معاني الاثار - [00:04:11](#)

اہ شاهد القول اہ ایضا فيما يتعلق مواقف الشیخ محمد رحمة الله کان الشیخ متقابل مع قطایا الامة کان یتألم ترى في نبرات صوته اذا وقعت نازلة في الامة الالم بل قد تغلبه تسبق عبارات وعباراته. ینفعل یتكلم ان کانت المسألة حث على تبرع حث حث على انکار حث یکاتب یزور - [00:04:29](#)

یناصح بل تقرأ او ترى علامات التغیر والغیرة لله والغضب لله في قسمات وجهه رحمة الله تعالى وهذا امر مشهود معروف عند منصفین وغير المنصفین اہ اذکر او حتى لا اطبل في هذا المجلس - [00:04:54](#)

اختم اہ لی في هذا في موقف مؤثر مع الشیخ محمد رحمة الله تعالى وفيه دعاۃ في الحقيقة زرتھ اعتقد في عام الف واربع مئة وستة او سبعة في بيتها القديم - [00:05:10](#)

كلمته سأله واستفدتھ من علمه وادبه مع تقصیر كبير في شأنی. الشاهد انی قبل المغرب اردت الخروج. وهذه من دعاۃ الشیخ والتي لا انساها قال لي الى این؟ قلت يا شیخ انا مدعو العشاء في بريدة فيما اذکر ساععشی ثم [00:05:23](#) ابیت عند صاحبی ثم الى الرياض فقال اذهب وتعشی عند صاحبک ثم بت عندي وقلت يا شیخ انا طریق ساعود مرة ثانية ثم ثالثة قال ترجع تبات عندي. ونحن انا هو وانا - [00:05:44](#)

عند الباب الخارجي لكن انا جوا البيت وقد وضع يده على الباب. حتى یعنی الخروج فقلت في نفسي وانا وارض الخواطر اذا رجعت اتعب. وقد يعني یشق علي الرجوع. لكن ساجزم. قلت يا شیخ ما استطيع - [00:06:00](#)

فحسر عن ذراعیه وقال اقول تبیت عندي من باب الدعاۃ فلما جلست معه في بيته رحمة الله کان یسأل سبحان الله یحب اخبار الشیخ ابن باز بكثرة ویتأثر من المواقف - [00:06:16](#)

التي فيها حلم الشیخ وكلام قلت له ببعض المواقف التي اذکرها عن سماحة شیخ عبد العزیز بن باز رحمة الله تعالى قال لي کلمة للشیخ وهذه له سلف قال يا عبد العزیز ما یقول الناس في حتى استفید - [00:06:34](#)

هذه الكلمة قد بعض الناس یقول ليش یقولها؟ سلفنا الصالح عليهم رحمة الله اعطيکم مثلا مطرف ابن عبد الله الشیخ مطرف عفوا ابن عبد الله اظنه الشیخ قال الامام او سأله الامام مالک - [00:06:52](#)

مطرف بن عبد الله قال له الامام ما لك ما یقول الناس في فقلت له اما المحب فيثني واما العدو فيقع وقال له ما لك ما زال الناس كذلك. ولكن نعوذ بالله من تتبع الاسنة كلها - [00:07:10](#)

ذكره الذهبي في السیر الشاهد ان الشیخ محمد رحمة الله کان من احرص الناس على ایصال النفع وعلى یعني آآ البذل في سبيل الخیر من المحاضرات والندوات الى اخره الكلام عن الشیخ محمد یطول وهناك کتب كثيرة خرجمت عن ترجمته وعن سیرة حياته رحمة الله. لکنی هنا اقول ان [00:07:28](#)

اما ذکرہ ايضا من مواقف عن الشیخ محمد وان کان کلام مبعثرا اہ کان رحمة الله یقول في اثناء مرضه کان قال لي لما زرتھ قال يا فلان كنت لما اشرح للطلاب في مواقف الصلاة - [00:07:53](#)

واقول لهم آآ يعني اذا لم یعرف الظہر العصر یقدر المرض اذا زاد على الشخص قد لا یعرف یقدر الظہر والعصر والفقهاء رحمة الله ما قالوا هذا عبذا وهذا دليل على فطنة وعلى بعد نظر الفقهاء فانظر کيف عرف اهل العلم فظلهم مع اشتداد المرض عليه رحمة الله تعالى - [00:08:11](#)

اہ توفی الشیخ محمد بعد عمر حافل مديد بالعلم والدعوة المتنوعة في مجالات الخیر في اہ يوم الاربعاء. الاربعاء وصلی عليه من شهر شوال مئة وواحد وعشرين. وصلی عليه في الحرم المکی وصلی عليه جمع مشهود. وكما یقول - [00:08:33](#)

اہ السنۃ بیننا وبينکم يوم الجنائز المشیعون آآ المصلون عليه ودعون له مما یغبطه ویفرح به من یحب الخیر. اہ الشیخ محمد اہ کما في ترجمته هناك مبشرات مرأی منامية له في حياته وبعد مماته لکنی اذکر انى ذکرت في حلقة الشیخ بن باز موقفا نختم به الان -

رؤيا ان احد النساء الصالحات رأت في الجنة قصرين احدهم قد اعد وانتهي منه فرشه والآخر الفرش ما تزال لم تفرش سألت لمن ؟
قالت الكبير للشيخ عبد العزيز المفروش للشيخ عبد العزيز وهي مفروش الشيخ ابن عثيمين فعبرها بعض - 00:09:22
بتقارب قبريهما وان الشيخ عبد العزيز اسبق في الوفاة فكان كما كان والفضل لله جل وعلا. ختاما من هذا الموقف شوفوا المنبر مرة اخرى اكرر شكري لاسرة الشيخ محمد ابن عثيمين - 00:09:41

في اه برهם بالشيخ رحمة الله وفي اخراجهم لعلم الشيخ اللي سيبقى ذخرا لهم وللشيخ قبلهم لأن العالم ينتفع يؤجر بعلمه وبما نشر
من علم اسأل الله جل وعلا ان يتغمد شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين وان يجعل الفردوس الاعلى متواانا ومثواه الحمد لله الذي
الصالحات والسلام عليه - 00:09:57
ورحمة الله وبركاته - 00:10:19